شهيد يتحدث عن الشهيد

الأستاذ الشهيد مرتضى مطهّري

www.ketab.ir

ترجمة وتقديم
أ.د. محمد علي آذرشب
أستاذ جامعة طهران

سرشناسه	: مطهری، مرتضی، ۱۲۹۸ - ۱۳۵۸.
عنوان و نام پدید آور	: شهید یتحدث عن الشهید/ مرتضی مطهری؛ ترجمه و تقدیم محمدعلی آذرشب.
مشخصات نشر	: تهران: بنیادبعثت، ۱۳۸۷.
مشخصات ظاهری	: ۳۹ص.
شابک	: 978 - 964-309-770-7
وضعیت‌فهرست‌نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی
یادداشت: کتابنامه	: به صورت زیرنویس
عنوان قراردادی	: شهید. عربی.
موضوع	: شهادت
شناسه افزوده	: آذرشب، محمدعلی، مترجم
رده بندی کنگره	: الف ۱۳۸۷ ۹۰۴۳ ش ۶ م/BP۱۹۶/۵۵
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۳۷۷
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۳۱۰۴۸۷.

www.ketab.ir

مركز الطباعة و النشر لمؤسسة البعثة

شهيد يتحدث عن الشهيد

مؤلف : الاستاذ الشهيد مرتضى مطهري

ترجمة و تقديم : محمد على آذرشب

الطبعة الاولي : ١٣٩٠ هـ

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة

توزيع : شارع سمية- بين شارعي مفتح و فرصت - رقم ١٧٣

هاتف : ٨٨٨٢٢٣٧٤ ، ٨٨٨٣١٤٠٤ فاكس : ٨٨٣٢٥٤٦٤ - ص.پ ١٣٦١ - ١٥٨١٥

جميع الحقوق محفوظة و مسجلة لمؤسسة البعثة

www.bonyadbesat.ir

ISBN : 978-964-309-770-7 شابک : ۷-۷۷۰-۳۰۹-۹۶۴-۹۷۸

قیمت: ۱۲۰۰ تومان

الفهرس

الفهرس ٥
مقدمة الطبعة الجديدة ٧
كلمة لابد منها ٩
قدسية الشهيد ١١
مكانة الشهيد: ١٢
حق الشهيد ١٢
جسد الشهيد ١٣
الشهيد يدفن بدمه وملابسه ١٤
منشأ القدسية ١٤
وللشهادة ركنان: ١٥
وللشهادة وجهان: ١٦
الجهاد، أو مسؤولية الشهيد ١٧
اندفاع نحو الشهادة ٢٢
منطق الشهيد ٢٥
دم الشهيد ٢٧
ملحمة الشهيد ٢٧
خلود الشهيد ٢٧
شفاعة الشهيد ٢٨
البكاء على الشهيد ٢٨
فلسفة البكاء على الشهيد ٢٩
تربة الشهيد ٣٦
ليلة الشهيد ٣٦
وسام الحسين ٣٧
منطق أصحاب الحسين ٣٨

www.ketab.ir

مقدمة الطبعة الجديدة

بعد أكثر من ربع قرن عدت لأقرأ ما كتبه الأستاذ مرتضى مطهري عن الشهيد، فوجدت خطابه حيا طريا، كأنه يريد أن يخاطب هذا الجيل والأجيال التالية دونما حدود في الزمان أو المكان.

كثيرة هي كتابات الشهيد مطهّري التي لها ذاتُ الصفة.. فما السرّ؟!

قليل من الإمعان في شخصيّة هذا الرجل تكفي لأن تبيّن سببَ خلود ما كتبه.. إنه بكلمة واحدة: «رجل إحيائي».

و«الإحياء» هو الامتداد الحقيقي لرسالة السماء، فالإسلام إحياء: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ وكل خطاب يواصل هذا الهدف السماوي، فهو خالدٌ، لأنه يرتبط بفطرة الإنسان.

الإنسان مخلوق من «طين» يرمز إلى الجانب الهابط من الصفات البشرية، وفيه «نفخة من روح رب العالمين» ترمز إلى الجانب المتسامي منه. وإذا بقي الكائن البشري في أغلال الطين، فإنه خسر حياته الإنسانية، وإذا ارتقى إلى سموّ تلك «النفخة» فقد سار على طريق «الحياة».. والرسالة الإسلامية مهمتها هذا الارتقاء بالإنسان.. وهكذا مهمة الإحيائيين.

البقاء في أغلال الطين مَظهره لدى الإنسان الانغماس في الذاتية والانكفاء على المصالح الشخصية الضيقة، والتحرر من هذه الأغلال مظهرُه الارتفاع إلى مستوى الأهداف الاجتماعية الكبرى.

مرتضى مطهّري رجل متحرّر من أغلال الذاتية والأنانية، وهبَ نفسه لرسالته، وعاش من أجلها لا من أجل مصالحه الخاصة، خاض كلّ مجال يرى فيه خدمة للاسلام ابتداءً من كتابة قصص للأطفال حتى شرح النظريات الفلسفية المعمّقة، ومن المنبر الشعبي إلى منصّة الجامعة، ومن القرى والأرياف إلى المحافل العلمية للمفكرين والمثقفين.

www.ketab.ir

وبهذه الروح «الحيّة» تناول في دراساته القضايا الإسلامية المختلفة تناولاً إحيائياً من تلك محاضرته عن الحسين بن علي(ع) التي يراها القارئ بين يديه.. ألقاها قبل قيام الجمهورية الإسلامية في ليلة العاشر من محرّم.

المهمّ في هذه المحاضرة – كما ذكرت – تلخيصه لرسالة الحسين الشهيد بأنها «إحياء» وهذه رسالة كل شهيد.. والمهم فيها أيضا أنه أوضح الخلفية الإنسانية العقلية الشعورية الواعية للشهادة..

منطق الشهيد: مزيج من مشاعر إنسان «عارف» أي متحل بالمعرفة العميقة لرسالة السماء، و«مصلح» يريد أن يرسمَ الغدَ الأفضلَ لمجتمعه.

من هنا فالشهادة ليست طلباً للموت.. بل هي صنع للحياة.. الحياة «الانسانية» بكل ما يجب أن تتصف به هذه الحياة من شرف وكرامة وعزّة وعدالة. وليست هوساً دينيّاً ناتجاً عن تصوّرات طائشة غير محسوبة تؤدي إلى نتائج تتناقض تماماً مع عملية «الإحياء».

«الشهادة» كما يرسمها مرتضى مطهّري انتخاب واع للطريق يؤدي إلى ضخّ دم جديد في شرايين الأمة.. وإن لم تكن كذلك فليست بشهادة.. وليست بعملية إحياء.

إن «الاحيائيين» يتحملون اليوم مسؤوليات أكبر من تلك التي كانت في زمن الشهيد مرتضى مطهّري.

يحملون مسؤولية مواجهة الموجة الضخمة من الغزو الثقافي الذي يستهدف إبعاد الأمة عن أهدافها الكبيرة ويريد دفعَها نحو الانهماك في همومها اليومية وفي تلبية نداءات غرائزها الحيوانية.

ويحملون مسؤولية مواجهة المحاولات الرامية إلى إصابة الأمة بفقدان المناعة والمقاومة.

كما يحملون مسؤولية الدفاع عن عمليات المسخ والتشويه التي يراد لها «تحيط بأقدس المفاهيم الإحيائية ومن تلك «الشهادة».

وبعد ذلك يتحملون مسؤولية تناول قضايا الأمة وتاريخ الأمة وأدبيات الأمة بمنظار «الاحياء» كي يزيلوا عنها غبار عصور الركود والانحطاط والتخلف.

عسى أن تكون هذه المحاضرة بداية دراسات جديدة لكل واقعنا الإسلامي بمنظار عودة الحياة الحضارية، والله وليّ التوفيق.

أ.د. محمد علي آذرشب

١٥ جمادى الأولى ١٤٢٨

www.ketab.ir